[24] رأى أن سيكون له نبأ، فقال له: أكتب لي أمانا. ولو عقل لتنبه فأسلم. (1) 2 - ومنها: ما انتشر خبره أن أبا جهل اشترى من رجل طارئ (2) من العرب على مكة إبلا، فبخسه حقه وثمنه، فأتى نادي قريش فذكرهم حرمة البيت، فأحالوه على محمد صلى ا عليه وآله استهزاءا به لقلة منعته (3) عندهم، فأتى محمدا صلى ا عليه وآله فمضى معه، ودق على أبي جهل الباب، فخرج متخوف القلب، وقال أهلا يا أبا القاسم - قول الذليل -. فقال صلى ا عليه وآله: أعط هذا الرجل حقه. فأعطاه في الحال. فعيره قومه، فقال: رأيت ما لم تروا، رأيت فالجا (4) لو أبيت لابتلعني. فعلموا أنه صدق بما أخبرهم، لبغضه له. (5) 3 - ومنها: أن أبا جهل طلب غرته، فلما رآه ساجدا أخذ صخرة ليطرحها عليه فألصقها ا بكفه، فلما عرف أن لا نجاة إلا بمحمد صلى ا عليه وآله سأله أن يدعو ربه. فدعا ا، فأطلق يده، وطرح صخرته. (6) 4 - ومنها: أنه بهرت عقولهم لما أخبرهم من إسراء ا به من مكة إلى المسجد الاقصى بالشام. فبات معهم أول الليل، ثم اخترق الشام، فبلغ من بيت المقدس سدرة المنتهى، ورجع من ليلته. وأنكره المشركون فامتحنوه بوسع طاقتهم، فخبرهم عنه عيانا بمجئ عيرهم وبالبعير الذي يتقدم، عليه غرارتان. وأمر البعير أعجب العلامات لانه أخبرهم قبل مجيئهم، ولو كان يخبرهم عن

_____

(1) عنه البحار: 17 / 387 ح 53، وعن اعلام الورى: 24. ورواه ابن الاثير في أسد الغابة: 2 / 264، وفي الكامل في التاريخ: 2 / 105. (2) الطارئ: الغريب. (3) المنعة: القوة التي تمنع من يريد أحدا بسوء. (4) " ثعبانا " س. وأضاف في ط: " يعني أسدا "، وهو خطأ. والفلج والفالج: البعير ذو السنامين. لسان العرب: 2 / 346. (5) عنه البحار: 18 / 74 ح 30، وعن اعلام الورى: 29. (6) عنه البحار: 18 / 56 ح 10، وعن مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 69.